

النص والإجتهاـ

[146] المشركين جاؤا إليه صلى الله عليه وآله يقولون " يا محمد انا جيرانك وحلفائك، وان ناسا من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين، ولا رغبة في الفقه، وانما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا. فلم يجبهـ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما أرادوا مخافة أن يفتنوهـ عن دينهم، لكنه صلى الله عليه وآله كره أن يكاشفهـ فقال لابي بكر: ما تقول يا أبا بكر. أملا بأن يرد، طلبهـ. فقال أبو بكر: صدقوا يا رسول الله فتغير وجه النبي صلى الله عليه وآله إذ لم يكن جوابه موافقا لما يريدـ الله ورسوله فسأل عمر أملا بأن يكاشفهـ فقال: ما تقول يا عمر فقال: صدقوا يا رسول الله انهم لجيرانك وحلفائك فتغير وجه النبي صلى الله عليه وآله.. الحديث أخرجه أحمد من حديث علي (ع) في ص 155 من الجزء الاول من مسنده وأخرجه النسائي في ص 11 من الخصائص العلوية. واليك تمام هذا الحديث بلفظ النسائي، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر قريش والله لبيعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان فيضربكم على الدين قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله. قال: لا. ولكن ذلك الذي يخصف النعل. وقد كان أعطى عليا نعلا يخصفها. انتهى بلفظ النسائي في خصائصه العلوية (198). _____ (198) الرجل الذي أمتحن الله قلبه بالايمان: هو الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وبما ان السيد قد نقل الحديث بغير ما هو موجود في النسخة التي هي بين أيدينا فاليك نص الحديث بلفظ النسائي: عن علي عليه السلام: قال جاء النبي أناس من قريش فقالوا يا محمد انا جيرانك وحلفائك وان اناسا من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه انما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا، فقال لابي بكر: ما تقول ؟ قال: صدقوا انهم جيرانك وحلفائك. قال: فتغير وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال لعمر: ما تقول ؟ قال: صدقوا انهم لجيرانك وحلفائك، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وآله =
